رابط المادة على منصة باحث

برنامج " الصديقة " يقدمه أ.وجدان العلي

النسيان الشريف | ح7 | الصديقة | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

كان ذلك اليوم يوما عصيبا لانه كان اعظم مصاب اصيب به المسلمون في حياتهم الى ان يبعث الله الناس يوم وهو وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:00

وقد ترجم هذا اليوم ترجمة اسيفة سيدنا خادم نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم سيدنا ابو حمزة انس رضي الله عنه قال لما كان اليوم الذي جاء فيه النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم المدينة - 00:00:35

قضى فيها كل شيء فلما كان اليوم الذي فيه وفاة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اغلى ما فيها كل شيء والله ما نفضنا ايدينا من ترابه حتى انكرنا نفوسنا - 00:00:53

طلب اني كل الناس تغيب اللي حبيبته عائشة الايدي من دفن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم حتى انكروا نفوسهم ولقد قال كلمة العربي المحب وقال اظلم فيها كل شيء - 00:01:11

اظلمت نفوسهم وصدورهم واعتمت الدنيا في اعينهم حتى كأننا ذهب بابصارهم وبمصائرهم رضي الله عنهم حتى من الله رب العالمين عليهم بسيدنا الصديق انه هو الاسيف لكنه اقامه الله رب العالمين بما في قلبه من الايمان - 00:01:35

لكي يثبت ناعج الحزن في الناس ولكي يهدهد قلوبهم ولكي يجدد ميثاق العبودية لله رب العالمين وميثاق العبودية يرتفع عن الخلق كلهم ولو كان هو النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اذ كلنا عباد لله رب العالمين - 00:01:59

لا لاحد من المخلوقين ولو كان نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فاذا كانت هذه الفاجعة اعظم فاجعة تمر على القلوب والسرائر والارواح فكيف كان يكون صدى هذه الفاجعة - 00:02:18

القلب الذي مات النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم بين سحرها ونحرها هي اول من تلقى صفعة الموت وهي اول من نزل على رأسها وعلى روحها معول الفناء - 00:02:37

ان سيدها وبركة حياتها ونور قلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارتحل يعني مات سيذهب هذا الانس تلك السكينة هذه البركة هذا اللطف ستعيش يتيمة الروح يتيمة القلب - 00:02:57

يتيمة في حياتها ولذلك اعتلت فوق الدنيا كلها فزهدت زهدا فريدا فارتفعت فوق الدنيا كلها بزهدها وتعلقها بالله رب العالمين وانتظارها ذلك اليوم الذي تلقى فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:03:17

لم تصحب نفسها الا بخلقين عظيمين شريفين. خلق الصبر التام الذي يكون مفزع المؤمن وكهفه الذي يأوي اليه لا سيما في هذا المصاب العظيم ان يفارقها ضوء عينها وبركة قلبها وروحها - 00:03:41

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ولكي تؤازر ذلك الصبر صامت عن الحياة الدنيا كلها فكانت على سنة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. مفارقة الدنيا والتفكير فيها والانشغال بها في مالها ورياشها - 00:04:00

ومتاعها وزينتها فكانت تسرد الصوم فتصوم الدهر ولا تفطر الا في العيدين لانه لا يجوز صومهما تؤازر الصبر الذي فيها بالصوم عن الدنيا ولا تلتفت الى مالها ولا الى متاعها ولا الى ما يصغب الناس فيه. حتى انه ارسل اليها ابن الزبير رضي الله عنه سيدنا عبدالله بن الزبير - 00:04:19

رضي الله عنهما ارسل اليها جرارتين اناءين فيهما قدر مائة الف فماذا فعلت؟ اعمدت فيها يد الكرم انها ربيت في محضن الصديق رضي الله عنه الذي قدم ما له كله لله ولرسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:04:43

وكذا هي فكيف يكون حالها بعد ارتحال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وامنا امنا فاخذت المال فصرفته في النفقة على الفقراء والمساكين وكانت صائمة فلما جاء اوان الافطار قالت لجاريتها لخادمتها احضري لنا الفطور فقالت يا ام المؤمنين افلا - 00:05:04

لحما بدرهم مائة الف قالت كلمة ما زلت دهشا منها والله شغلت بالله حتى عن شأنها الخاص وقالت لا تعنفيني تذكرت الانسان منا عندما يحضره شيء من الدنيا يكون اول شيء يذكره هو نفسه - 00:05:29

واهله والناس الذين حولهم لا انما تنظر في مرضات الله عز وجل ومحابه قد انصرفت عن الدنيا فاصيبت بذلك النسيان الشديد نسيان سفاسف الامور. وعدم النظر الى الدنيا ارتفعت ارتفاعا عظيما انها لترقب اليوم - 00:05:55

الذي تلتحق فيه بالنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فما تعلقها بالدنيا؟ وما نظرها الى المال؟ تصوم وتصوم عن هذا الفتات وتقبل على رب الارض والسماوات اقبال المخبت المنيب - 00:06:15

يقول القاسم ابن محمد ابن اخيه وهي خالته كنت اذا غدوت اذهب الى بيت عائشة امنا رضي الله عنها فاسلم عليها. فمررت سمعت بكائها وهي تقرأ قوله عز وجل من الله علينا ووقانا عذاب السموم - 00:06:31

وتردد ذلك بنشيج الله كأن اصداء ابي بكر تنطلق من صدرها ابو بكر رضي الله عنه كان رجلا اسيفا رقيق القلب لا يتهادى القرآن من قلبه الا مصحوبا بالدمع والنسيج. فاذا ام الناس - 00:06:53

قرأ قلبه القرآن واسمع لسانه اذان الناس لكنه كان يستعجم لسانه لغلبة البكاء عليه كان رقيق القلب نشأت في هذه الرقة وفي هذا الاقبال مع ما تم لها من العلم الجمي لانها كانت اعلم نساء الامة. وروت عن نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اكثر - 00:07:13

من الفي حديث وكانت من المكثرات عن نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وكانت على علم راسخ حتى ان مشيخة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه - 00:07:37

كان اذا اعضل عليهم الامر ذهبوا الى امنا رضي الله عنها لا سيما في علم الفرائض وكانت تعلم الشعر وروت الفي بيت من الشعر عن وحده وكان الصحابة وكان الشعبي والتابعون يعجبون من علمها بالحساب والفرائض والانساب والشعر حتى بالطب - 00:07:48

وقد سئلت عن سر علمها بالطب فقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يمرض كثيرا وكنت امرض وكنت اسمع الناس يصف بعضهم لبعض فاعي ذلك يا جماعة اتساع هذا العلم - 00:08:09

ومع صحبتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان اعبد الناس واخشع الناس لرب العالمين. كانت تفتقده صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فتجد في موضعه الذي هو حق موضعه تجده في السجود - 00:08:23

في ظلمة الليل يوقد سراج الاخبات كذلك هي تنصرف عن الناس فتقرأ قوله عز وجل فمن الله علينا ووقانا عذاب السماء وتردد ذلك بنشيج. فيقول القاسم محمد كلمة غريبة. قال فغدوت الى السوق الى حاجة لي. السوق وسلام السوق والكل - 00:08:39

مع هذا ومع هذا ثم العودة مرة اخرى. فكم يكون وقت ذهابه وايابه يكون وقتا كبيرا لا اقل من ساعة قال فعدت فوجدتها على حالها تردد هذه الاية باكية من الله علينا ووقانا عذاب السماء - 00:09:01

حتى عندما تقدمت نيتها البيضاء وقلبها الصادق عندما قصدها الصحابة والتابعون لكي تصلح بين فئتين من المسلمين عظيمتين وظنوا انهم عندما يرونها يكف كل ويغمد سيفه ولما خرجت ثم تذكرت ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال ايتكن ينبح عليها كلاب الحوأب فعلمت انها المقصودة فقال - 00:09:21

ما اراني الا راجعا انها خرجت بالصدق وذهبت للاصلاح كانت لا تذكر خروجها يوم الجمل الا تبكي حتى تبل خماره مع انها ما خرجت الا للصدق كانت فارغة من مشاهدة نفسها ومطالعة عملها تنسى هذا كله. حتى في موطن الصديقية الاعظم - 00:09:46

الذي شهد لها رب العالمين سبحانه وبحمده بالطيب وشرف المعدن وعلو المنزلة وطهارة القلب تقول امنا ولا شأني في نفسي احقر من ان ينزل الله في قرآنا انما كان اعظم رجائي ان يرى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:10:12

رؤيا تبرئني فارغة من مطالعة نفسها والواحد منا اذا صحت له ليلته او عبادة جاء الى الناس يحمل عمله بين يديه وهو لا يدري ليس مصحوبا هذه امنا. التي قال لها النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم انه ليه - 00:10:37

هون علي الموت اني اريت بياض كفك في الجنة فعلم انها من اهل الجنة وشهد لها الصحابة انها من اهل الجنة. مع ذلك فارغة نفسها من مطالعة هذا تبكي وتخبت وتناجي ربها سبحانه وتعالى تلك المناجاة الدامعة المفعمة بالخشوع - 00:10:58

حتى عندما مرضت مرض الوفاة. واستأذن عليها سيدنا ابن عباس رضي الله عنه سبحان الله! وهي مقبلة على الاخرة مدبرة عن الدنيا التي ما اقبلت عليها اصلا استأذن سيدنا ابن عباس - 00:11:20

ترددت في قبول اذنه لماذا انها كانت تحب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يثني عليه لا تحبوا من يذكرها بهذا. لماذا؟ لانها في نفسها اقل من هذا القدر - 00:11:37

قالت لهم لقد احدثت بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثا وسمته حدثا معناها ما خرجت الا للخير والبر والرحمة والاحسان والاصلاح بين الناس وحقن الدماء فادفنوني مع زوجاتي لا تدفنوني مع - 00:11:53

نفسها اقل قدرا من ان تدفن بجوار سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما استأذن سيدنا ابن عباس قال عبدالله بن زكوان يا ام المؤمنين يا امة هذا ابنك ابن عباس يريد ان يستأذن. قالت ما لي ولابن عباس - 00:12:10

انه من خيار ابنائك فازني لهم قالت فافعل ان شئت فدخل عليها مناقبها وفضائلها وجميل خصالها فقالت ايها يا ابن عباس ليتني كنت نسيا منسيا ولا احد ينازع مكانتها عند النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:12:27

لكنها كانت تنسى ذلك النسيان الشريف نسيان العبد المنيب الاواب في اقباله على رب العالمين سبحانه وبحمده مطالعة نفسه ويحقر عمله واظن في نفسه انه لولا فضل الله ورحمته لهلك - 00:12:52

مع ما سبق لها من الفضل. والقرآن الذي يتلى في محاريب المسلمين الى يوم يبعث رب العالمين الناس كان هذا النسيان الشريف سامتها وخلق لها لا يغادرها ابدا - 00:13:11